

# محمد سيد حاج | 23- منزلة الرجاء | #مدارج\_السالكون

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين منزلتنا اليوم من كتابي مدارج السالكين عن منزلة الرجاء ومنزلة الرجاء مقام من اجل مقامات الايمان - [00:00:00](#)

وذلك لانها كما يسميها ابن القيم المنزلة الولادة الرجاء ليس مجرد منزلة في العبودية او مقام من مقامات الايمان فقط فهو يولد مقامات اخر فالرجاء يولد المحبة لانك اصلا لا ترجو الا من تحب - [00:00:34](#)

اما الذي يبغضك وتبغضه لا ترجو منه شيئا فالرجاء لا شك انه يولد المحبة وذلك بانك بعد ان ترجو الله ويعطيك تزداد له حبا لانه اجابك ولانه اعطاه ولانه ما خذل رجاءك - [00:01:02](#)

ثم بعد ان يعطيك وتحبه الرجاء يولد الشكر لانك اذا رجوت واحببت واعطاك فما ثمة بعد الرجاء الا ان تشكر من اعطاك فالرجاء من المنازل الولادة والمقامات العظيمة هذا الرجاء - [00:01:26](#)

موجود عند اهل الايمان بعدد انفسهم لانهم يفتقرون الى الله ويحتاجون اليه بعدد انفسهم وفي كل شيء او ضرب من دروب حياتهم في دنياهم يحتاجون الى معاونة الله وتسيير امورهم. وتسهيل احوالهم - [00:01:50](#)

واعطائهم ثم في مقامات الاخرة الرجاء ايضا يجعل المؤمن دائما في صلة مع الله ودعاء وسؤال وطلب ان يرحمه الله ان ينجيه الله من العذاب ان يغفر له ان يرفع درجته ان - [00:02:15](#)

ارحمه وهكذا فالرجاء من المنازل المهمة. بدأ ابن القيم قبل ان يتكلم عن كلام الهروي بقوله سبحانه انا اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة يرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا - [00:02:36](#)

يقول ابن القيم جمعت الاية مقامات الايمان الثلاث الحب والخوف والرجاء الحب في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة اي اهل الايمان يسعون دائما الى ان يتقربوا الى ربهم واجل ما يقرب العبد الى ربه عبوديته وحبه - [00:03:02](#)

في حاجة اكثر من كده الله شنو حبه وصلوه وعبوديته فابتغاء الوسيلة اليه دلالة ايمان وحب يرجون بذلك رحمته ويخافون عذابه ابن القيم له نظرة يقول رحمه الله وهذا مأسوف نعرفه في ثنايا الكلام ان الرجاء والحب - [00:03:29](#)

والخوف يستلزم كل الاخر المحبة تستأذن رجاء ما في محبة بدون رجاء. هل ممكن ان تحب وانت لا ترجو محبوبا هل يمكن هذا فالمحبة تستلزمه شنو رجاء ولكن السؤال هل المحبة تستلزم الخوف - [00:03:58](#)

المحبة تستلزم الرجاء انت اذا احببت محبوبك ترجوه وتطمئن اليه وتثق فيه على حسب معرفتك به الناس اللي بيقول لك ما بندعوا الله لانه نحنا وسخانيين وفي ناس نضيفين اكثر منا لله. ده ذاته اول حاجة الله بيبلفهم كده ذاته. لانك بدأت باساءة الظن بالله - [00:04:22](#)

بذاته الله يقبل ليك كذا فعلا الله يقبل ليك يا اخوانا انت بترجوا الله لا شك انك تحبه تحب الله لا شك انك ترجوه. هذا واضح. لكن هذه المحبة تستلزم الرجاء - [00:04:48](#)

المحبة تستلزم الخوف يعني ممكن تحب الله وتخاف منه هل تخاف هل مجرد حبك لله يولد في دواخلك خوف منه هل اذا احببته تخافه ان تخاف فوات محبوبك اليس محبوبا - [00:05:02](#)

فانت تخاف ان يفوتك او تخاف ان يحتجب عنك او تخاف من كثرة حبك اياه ان يطردك من بابه وانت تحبه لا تريد ان تكون بعيد  
فالمحبة ايضا تستلزم الخوف. خوف فوات المحبوب وخوف احتجابه عنك وخوف خوف ابتعادك منه - [00:05:23](#)  
لأنك تحبه اذا احببت شيء حبا شديدا اكثر شيء تخافه ان يفوت منك هذا الذي تحبه لذلك المحبة تستدعي الخوف اذا عرفنا ان  
المحبة تستلزم شنو الرجاء وان المحبة تستدعي شنو - [00:05:45](#)  
الخوف الرجاء يستدعي الخوف؟ وهل الخوف يستلزم الرجاء زوج بيرجوا الله هل سيكون خايفه هل هذا ممكن ممكن بنفس الكلام  
الذي قلناه انك ترجوه وفي نفس الوقت تخافه بانك مع رجائك اياه - [00:06:02](#)  
تخاف من نفسك ان تدخل في اشكال او ان تخرجك مع ربك صح ولا ما صح؟ اعطاك واداك وسوى لك انت مو خايف انك انت ما  
تقدر شنو ما تقدر توفي حق نعمه عليك - [00:06:26](#)  
وكذلك العكس انت بتكون خايفه وده واضح. كلما خفته كلما رجوته الا يفوتك والا يعذبك وانت خايف بتقول له يا الله وترجوك  
خوفك ان يفوتك يجعلك انت كثير الالحاح كثير الطلب كثير الاقبال عليه الا يفوتك سبحانه وتعالى - [00:06:44](#)  
هنا يقول رحمه الله تعالى في قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله وهذا نوع من انواع الرجاء الرجاء في لقائه. فمن كان يرجو  
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:07:06](#)  
ولا يشرك بعبادة ربه وعشان تعرف انه الرجاء والخوف مع بعض سوا مطلقا لفظ الرجاء في القرآن ويراد به الخوف ما لكم لا ترجون  
لله وقارا؟ ما لكم لا تخافون لله وقارا - [00:07:26](#)  
انكم لا ترجون لله وقارا وعبر عن الخوف بشنو الرجاء لان كلاهما يستلزم الاخر وخلاصة ذلك ان المؤمن لا يقول انا اعبد الله بالرجاء  
فقط او اعبد الله بالخوف فقط او اعبد الله بالمحبة فقط على المؤمن ان - [00:07:45](#)  
مع مقامات الايمان الثلاث ان يكون في كل احواله خائفا محبا راجيا عرفتم طيب مثال ذلك طائر رأسه المحبة رأسه المحبة الطائرة  
وجناحه الخوف والرجاء معناها القدام وبين المحبة قدامك - [00:08:04](#)  
والرجاء والخوف من مستويان يقدم الرجاء في اخر العمر احسان الظن بالله. لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ويقدم الخوف  
ايام الشباب وعنقوان الشهوة الجاما لها وتخويفا وقهرا لسلطانها - [00:08:28](#)  
لذلك الخوف والرجاء والمحبة الطائر عنده رأس وجناحان واذا سبحنا الخوف والرجاء والمحبة بطائر رأسه المحبة وجناحه شنو  
الخوف والرجاء. اذا كان وجد الرجاء ولم يوجد الخوف لا يستطيع الطائر ان يطير - [00:08:51](#)  
وان وجد الخوف ولم يوجد الرجاء لا يستطيع الطائر شنو؟ ان يطير. لان المبالغة في الخوف تفضي الى اليأس من رحمة الله والمبالغة  
في الرجاء تعطل الانسان عن الاعمال الصالحة. ولا تقهر نفسه عن السوءات والعيوب - [00:09:10](#)  
والجمع بينهما اولى طيب من احاديث الرجاء قوله سبحانه وتعالى يقول الله انا عند ظن عبدي بي ما شاء اظن بالله خير اذن بان  
الله سوء والظانين بالله ظن - [00:09:25](#)  
السب عليهم دائرة السم بقول لك يا اخي الله ما بدي الله يقرب لك كثير سألنا كثير ما ما قعد يدينا ده نوع بتاع انه انسان عاجز  
وضعيف وهكذا هذا من - [00:09:44](#)  
جهلهم تعريف الرجاء الرجاء حادث يحدو القلوب يحدو القلوب الى بلاد المحبوب ابن القيم والله يا اخوانا يعني انا ارى ان ابن القيم  
قد وفق توفيقا شديدا في كتابته في اعمال القلوب. يعني حتى النقلة سوف الذي سوف انقله الان ليس من المداري ولا منزلة الرجاء.  
ولكنه - [00:10:05](#)  
حديث لابن القيم عن الرجاء في كتاب اخر الرجاء بالنسبة للمؤمن كالمركب الذي عنده شراع ليتحرك المركب لابد من ربح تدفعه  
والرجاء هو الريحة التي تدفع مركب الانسان الى الاخرة - [00:10:31](#)  
بتذكر الله بتذكر رحمته بتذكر الجنة بتذكر اشياء يدفعك هذا ويحركك. عشان كده قال حاد يحمي القلوب يحدو القلوب اي يحركها  
ويسوق الى بلاد المحبوب وبلاد المحبوب الجنة وكتب ابن القيم حادي الارواح الى بلاد الافراح - [00:10:51](#)

كتاب كامل عن الجنة سماه حادي الارواح الى بلاد شنو الى بلادي الافراح ولذلك الرجاء يطيب السير يجعل سيرك الى الله طيبا. ثم الرجاء استبشار بجودي وفضل الرب تبارك وتعالى. انت تسمع اشياء قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - [00:11:11](#)

جميعا. اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. ثم اهتدي ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب - [00:11:43](#)

مسيء الليل فاسمع هذه الاشياء فيحصل لقلبك نوع من انواع الاستبشار واسماه ابن القيم الارتياح لمطالعة كرم الله انت لما تشوف كرم الله كثير وعظمته يبدأ شي من الارتياح في قلبك ترتاح - [00:11:59](#)  
قال للصحابه يضحك ربنا احاديث زي دي كتيرة يضحك ربنا الى رجل فعل كذا يضحك ربنا وقال ابن مسعود والله ما عدنا الخير في رب يضحك اذا كان ربنا يجيب حق - [00:12:18](#)

لا نعدم الخير في رب يضحك. وهو ضحك يليق شنو؟ بجلاله سبحانه على الويكد كمان يقال والله ما عدنا الخير في ربي يطعن انت اذا رأيت الى نعم الله اخوانا والله سبحانه - [00:12:37](#)

يا اخي كرم الله ده قاليك ربنا بيغفر للعباد في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده بعدد شعر غنم كلب قبيلة اسمها كلب اغنامه كتيرة بعدد الشعر في الغنم بتاع قبيلة كلب الله يغفر للعباد جميعا - [00:12:56](#)

يغفر لعباده يوم عرفة وما رؤي الشيطان في يوم ادحر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام وقال انه لو كان معك مثل رمل عالج غسلها الله عنك - [00:13:21](#)

ذنوب يعني تسمع احاديث زي دي تظمنن. لكن لو جات تعرف المسألة دي ليس بالمقايضة انما بالاولى يا اخوانا في ناس في الدنيا كريمة البشر في ناس كريمين الله برضو قول من باب اولى ان يكون الله كريم - [00:13:43](#)

اذا كان هذا كرمه بما اعطاهم الله فكيف بكرم الله تعالى انت دلوقتي شوف المسألة دي يوم عرفة بتلقى ناس الواحد جايب له تنكر من هنا لحد اخر الجامع ده - [00:14:06](#)

مليان وجبات يوزع للناس كرم عباد الله يوم عرفة. فكيف بكرم الله يوم عرفة كيف بملك الملوك وعلام الغيوب اخوانا الكرم بتاع ربنا انت اذا طالعت يرتاح قلبك ويولد مطالعة كرم الله رجاء في القلوب. رجاء رجاء عظيم - [00:14:20](#)

يقول ابن القيم الرجاء الثقة بجود الله سبحانه وتعالى وبكرمه ان تثق به اخوانا كثير من الناس بيتعامل مع الله ولا يثق بالله يا اخي اصلا خليك قوي قل والله بدينا - [00:14:46](#)

والله العظيم ما حرام وهكذا وان منكم من لو اقسم على الله لابره لكن ابن القيم يرى ان هنالك فرق كبير بين التمني وبين الرجاء ويرى ابن القيم ان الفرق بين التمني وبين الرجاء التمني بدون عمل. والرجاء مع العمل - [00:15:06](#)

صحي ولا ما صحي عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ذم اقوام ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به لا تريد ان تعمل وترجو ترجو ماذا حدث الله عن الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:15:29](#)

قال اولئك يرجون رحمة الله قدموا شيء ثم بعد ذلك انتظروا ويخافون عذابه حدث قال بمثابة من اراد ان يزرع قال سوف ازرع الارض واحاديثها وسوف افلحها وسوف احصد ولم يفعل شيء - [00:15:55](#)

واخر وزرع مصدق وينتظر الثمر ويرجو النتيجة عنده رجاء وذاك عنده تمنى الرجاء مع شنو مع العمل والتمني مع الكسل طيب يرى ابن القيم رأي عجيب يرى ان النظر الى عيوب النفس - [00:16:18](#)

شوف عيوب نفسك وافات العمل والله انا زول بغضب بسرعة عندي حسد عندي تحدد نفسك. انت اعرف بنفسك ممن ممن حولك لانك لا تبدي ولا تظهر لهم الا المحاسن نضيف - [00:16:45](#)

ريحتك ما شاء الله ما شاء الله اي زول شم ريحته يقول فلان ده اسأله فلان محترم جدا وزول فاضل وكده لا يعرفون خباياكم. لكن الا تعرف خبايا نفسك ان كنت لا تعرف خبايا نفسك فهذا هذه اولى الافات. واعظم السيئات واكبر السوءات ان تتوارى استحياء -

وان تغض الطرف عن عن حقائق نفسك انت عارف روحك واجه نفسك بهذه الحقائق. انا زول كذا انا ازور كذا انا ازور كذا. في اشيء لازم يعرفوها. انت ما تعرفها. انا فيني كسل - [00:17:34](#)

فيني شهوة عالية في انت بلاغ بتكون امورك عارفة متجه رقبتهك بلاء. عرفت؟ الوقوف على افات النفس عيوبها وعلل الاعمال برضو عمله كانت بتعمله وبتعرفه كان ليه امر بمال الله انت مالك بتعفو - [00:17:46](#)

هذا قال يفتح على السالك بابان باب خوف وباب رجاء نفسك باب الرجاء التقسيم وتقدم لله الاعتذار وترجو الرحمة وما عندي حاجة وانا ضعيف ارحم منك بس لا تتعالى على الرجاء. لن تترفع على ان ترجوا الله لانك عرفت حقائق نفسك - [00:18:04](#)

وتخاف ايضا ان يأخذ بذنوبك وان يعاقبك بافاته كذلك تخافه الاطلاع على عيوب النفس يولد ويفتح على النفس بابان باب خوف وباب رجاء. باب الخوف خشية عقوبتك بما انت عليه من حال - [00:18:32](#)

قال والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقيني لكن سترت معايبي ومسابلي وحلمت عنه نقصي وعن عصياني لذلك انت تخاف ان يأخذك وكذلك ترجوه تقول انا ضعيف وما عندي شيء حتى ان تستقيم وان يقوم عوجك وان - [00:18:50](#)

ان يستقيم وان يصحح اعوجاجك انما يكون برجاء الله ان يرحمك. وبرحمته ان يقومك على الطريق طيب ناقش ابن القيم مسألة عجيبة من مسائل الرجاء قال فيها ايها اقوى رجاء؟ - [00:19:17](#)

من فعل الطاعة ورجا امن اذن الذنب ورجى الذنوب بتجيب رجاء ولا بتجيب رجاء اللهم اغفر لي اللهم ارحمنا اللهم لا تعاقبني اللهم استرني ايها اقوى رجاء الطائع بعد ما عمل الطاعات ورجا الله - [00:19:36](#)

ام رجاء العاصي قال ابن القيم رجح الطائف رجاء الطائع قالت بقوة اسباب الرجاء معه بقوة اسباب شنو؟ الرجاء يكون عنده عمل ربنا قال ترجوني بعد ما اشوف بعد ما تعمل بقوة اسباب الرجاء وسوف يدعو بثقة - [00:20:07](#)

وبقرب وطمأنينة وسكينة قالت طائفة الرجاء المذنب اقوى لماذا قال لانه مجرد عن رؤية علل العمل ومقرون بذلة الذنب الرجاء اقوى لان معه لانه معه شنو انكسار وذلة ومهانة شديدة - [00:20:27](#)

ولذلك اسباب الرجاء عنده اقوى سبحانه الله يا اخوانا في اثر يتكلم عنه ابن القيم دوما لكن ليس في المدارك يقول البخاري حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان في من كان قبلكم امرأة - [00:21:00](#)

كانت من بغايا بني اسرائيل خرجت في صحراء ووجدت كلب عطش فنزعت موقها ما تلبسه المرأة فنزعت موقها ووضعت للكلب ما ان ثم ادنته اليه فشرب فلقيت الله فغفر لها بسقيها كلب - [00:21:18](#)

الحديث في البخاري ابن القيم حاول يتكلم عن هذا الحديث يتعمق يتعمق في في قوة معاني هذا الحديث قال غفر لها ليس بسقيا الكلب الزنا من كبائر الاثام غفر لها بما قام في قلبها من الانكسار والذل لله عز وجل - [00:21:46](#)

ودليل ذلك انها سقطت كلب في صحراء وهي لا تريد من الناس جزاء ولا شكورا وهذا ابلغ في الاخلاص ثم ان سقت كلب وهذا ايضا ابلغ في الاخلاص لان الكلب لن يفيد شئ - [00:22:09](#)

لن يشكرها الناس لانهم لا يرونها. ولن يشكرها الكلب لانه لا يقدر على ذلك. ثم انى قام في قلبها من الانكسار ازمة الموت وقربته الى الكلب وهي دفعها الى هذا ذنوبها القديمة ومعاصيها وجراحاتها وذكرياتها - [00:22:29](#)

ايته السابقة وضعتها امام عينها ففعلت هذا بالتقرب والانكسار لله. فلما قارن سقيا الكلب اخلاص نيتي وانكسار قلب وذل في صحراء اجتمع هذا مع سقيا الكلب فكان بمثابة من كفر الزنا وان كان كثيرا - [00:22:48](#)

او انها صادفت ساعة اجابة. ولحظة قبول اخوانا ربنا ما عنده اوقات بيحيى يستجيب فيها انت تكون عارف. السعيد بيقوم يسأل الله او يعمل عمل في ساعة ربه يكون في في رضا عنه فيقبل العمل في تلك الساعة فيرضى عنه - [00:23:08](#)

يعني ان ان تفعل الطاعة هذا سهل. لكن ان توفق لان تصادف الطاعة ساعة قبول ورضا هذا هو المقام الحالي. والشرف السامي طيب قام ابن القيم كأنه رجح هذه المسألة فنقل - [00:23:29](#)

السلام يحيى ابن معاذ كلام متين قال رحمه الله يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي لك مع اعمالى لما يكون عنده ذنوب ويرجو الله بىكون يشعر انه فى اب قوى فى رجاءه لانه بىكون خافى شديد. وبىكون مضطرب وبىكون منكسر. وبىقول لى الله بس انا ما عندى اعتماد الا على رحمتك انت - [00:23:48](#)

لكن لما بىكون فى عمل بقول برضه العمل ده ببدينا دفرة. بینه وبين الصبور كده عرفته؟ فقال يكاد رجائي لك مع ذنوبى يغلب رجائي لك مع اعمالى. ليه قال لاني اجد - [00:24:13](#)

نفسى فى الاعمال اعتمد على الاخلاص. صح ولا ما صح العمل ده كان ما مخلص فى يوم. بيتقبل ها؟ وكيف اصفىها؟ الاعمال دي. ده الاخلاص قال. الاعمال دي اخلاص فكيف اصفىها واحرزها؟ وانا بالافات معروف - [00:24:30](#)

معروف واجدنى حال الذنوب اعتمد على عفوك. وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف الكلام ده كلام عجب اعملوا العمل ولا استطيع ان اصفيه اخلاصا لاني من افات معروف ولكننى اذن الذنب واعتمد عليك لتغفرها - [00:24:49](#)

انك بالجود موصوف كلام عظيم جدا قال صاحب المنازل يا دوب جه كلام الهروي وشرح الذى فات هو كلام ابن القيم رحمه الله قال صاحب المنازل الرجاء اضعف منازل المريدين - [00:25:20](#)

اضعف من هذا شنو المريدين لانه معارضة من وجه واعتراض من وجه هو وقوع فى الرعونة فى مذهب هذه الطائفة كلام الحروي وفائده واحدة وفائدة واحدة نطق بها التنزيل والسنة وتلك الفائدة فى الرجاء هي كونه يبدر حرارة الخوف حتى لا يفضي لصاحبه الى اليأس - [00:25:48](#)

كلام الحروي الهروي يقول الرجاء اضعف منازل المريدين لانه معارضة من وجه واعتراض من وجه اخر وهو وقوع فى الرعونة يعمل اشياء النظر الى عواقبها هو رعونة فى مذهب هذه الطائفة - [00:26:14](#)

وفائدة واحدة فى الرجاء. نطق بها التنزيل والسنة هو ان الرجاء كونه يبدر حرارة الخوف حتى لا يفضي بصاحبه الى اليأس ده كلام منو؟ كلام الهروي يرى ابن القيم ان هذا الكلام كله خطأ. الكلام ده كله خطأ - [00:26:39](#)

لكن ابن القيم منصف والانصاف عزيز كما قال الإمام مالك الانصاف عزيز اخوانا الناس لا يحسنون التعامل مع مشايخهم واساتذتهم وعلمائهم انت بتكون دائرة الشيخ ده يفتديك بفتوى معينة. كان ما افتليك - [00:26:57](#)

بىكون دارى من الشيخ موقف معين. الشيخ ما وقف الموقف ده. لاعتبارات يعرفها هو برضو يطعنوا فيهم فى شيخ يطعن فيه لانه ليس من الطائفة والحجب والجماعة. ما معنا فى جماعتنا طالما ما معانات فى جماعتنا معناها ما عالم - [00:27:22](#)

هذا كله من عدم الانصاف والانصاف عزيز اخوانا ابو بكر القاضي ابو بكر ابن العربي صاحب تفسير احكام القرآن وصاحب العواصم من القواسم وصاحب شرح صحيح مسلم رجل عجب. ذهب الى الاندلس وناقش بعض الناس فى جلسة. فذكر حديث - [00:27:39](#)

بىقول الحديث ده وين فوهب والوهم يدخل النفس قال لعله فى البخاري فذهبوا الى البخاري فلم يجدوا الحديث. الناس اللي

ناقشوا ديل ما بيلغوا الحديث. وكل بالنسبة له تلاميذ فالقوا فيه قصائد يهجونه ويتهمونهم بالكذب. قالوا الشيخ كذاب - [00:28:05](#)

يا اخي البخاري ووهم لعله افترض على حديث اخر مثله واختلط على ليه؟ لانه حافظ كثير. انت ازاي ده بيختلط على زاته؟ لانه

فاتحة دي اصلا. بىكون مجيئه وعارفه وين. لكنه حافظ ليه؟ الاف الاحاديث. بيختلط عليه. حديث ابو هريرة - [00:28:32](#)

حديث انس انت ما تعرف الا حديث ابو هريرة بس قال ثم من؟ قال امك او حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمسة بنى الاسلام على خمس بتعرفوا لانه رد عليهم الذهبي - [00:28:46](#)

والشيخ ابو بكر ابن العربي لم يكن كذابا. ولكنه وقع فى الفهم ولكن الطالب اساء الادب واستطال على العلماء والانصاف عزيز

الانصاف عزيز انت بتنصف الزور شف ابن القيم اول كلمة قبل ما يغلظه قال شيخ الاسلام الهروي حبيب الى نفوسنا - [00:29:07](#)

والحق احب الينا منه والله كلام كلام شيخ الاسلام حبيب الى نفوسنا والله بنحبه لكن الحق احب الينا منه وبعدين ولكنه الخطأ

الذى فى كلامه. لكن شف الادب يا اخوانا مش كالابن القيم بس - [00:29:30](#)

روح ابن القيم ونفسه نفسوا يا اخوانا النفس بتاع العالم انت بتعرفه والله ابن القيم ده نفسه عجب خلاص يعنى انا يأخذ من الدرس



فقط تزكية النفوس واعمال القلوب فقط. اريد ان يتحلوا بمسالك الانصاف والعدل - [00:29:49](#)

والادب قال اولاً قبل ان ننقض كلام الهروي قال نحمله على احسن المحامل. شرح سمح وبعد نقضه ادب ولا ما ادب واول قبل ده كله

قدم بمقدمة شيخ الاسلام الهروي حبيب الى نفوسنا ولكن الحق احب اليها منه - [00:30:09](#)

قال ونحن نحمل كلامه على احسن المحامل والله يا اخوانا الانصاح ده مهم قال ابن القيم رحمه الله الهوى يقول الرجاء اضعف منازل

المريدين وهل هذا صحيح هل هذا صحيح - [00:30:28](#)

الرجاء قمة مقامات المؤمنين وصف الله به انبياءه تألف شنو كيف يكون اضعف منازل شنو المريدين. لكن ماذا قال ابن القيم قال

ولعل الهروي يقصد ان الرجاء اضعف منازل المريدين بالنسبة لما فووه من مقامات مثل الاخلاص والمحبة والمعرفة - [00:30:45](#)

والتوكل وليس هذا معناه ان الرجاء في نفسه ضعيف كيف يكون الرجاء ضعيفا وهو عبودية يتعبد بها رب العالمين؟ ابن القيم قال

هكذا قال للهروي وكيف يكون الرجاء ضعيفا وهو عبودية - [00:31:08](#)

تعبد بها رب العالمين وبدأ احكي لي وكيف الانبياء يرجوا ربهم. انما اشكو بئي وحزني الى الله. واذا مرضت فهو يشفين. وايوب اذ

نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:31:24](#)

وذو النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولقد نادانا نعم

المجيبون ويتكلم عن الانبياء. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين - [00:31:36](#)

جعلوه بالقرآن والسنة. واخبره ان في القرآن والسنة الرجاء من اعلى مقامات المؤمنين. ولكن قال لعله يقصد بما فووه من مقامات

باخلاص ومحبة ومعرفة وليس ان الرجاء في نفسه وفي ذاته ضعيف - [00:31:56](#)

طيب اما قوله قال له ان الرجاء له قال؟ الهروي يرى ان الرجاء اضعف المقامات له؟ قال لانه معارضة من وجه واعتراض من وجه

اخر. شوفوا الهروي شيء استغساله الكثير مع القدر - [00:32:13](#)

ارساله الكثير مع شنو مع القدر شوف قال شنو؟ الهروي قال معارضة له الكلام ده قال لان العبد يرجو ربه فيطلب من الله شيء انت

لما ترضي ربنا بتكون داري منه حاجة احسان - [00:32:30](#)

مغفرة زيادة مال صح ولا ما صح اصلاح ذرية اصلاح احوال صح ولا ما صح غفران ذنوب العبد يرجو ربه يريد من الله شيء ولكن قد

يكون مراد الله الا يعطيك - [00:32:49](#)

ده معنى كلام الهروي ان الرجاء اضعف منازل المريدين. لانه معارضة من وجه واعتراض من شنو من وقت اخر معارضة كيف معارضة

انت تريد من الله شيء ولكن مراد الله ان تستوفي حقوقه. يعني تقوم بالواجبات كلها لقانا لك - [00:33:11](#)

وان يعاملك بعدله وقد يكون عدله ان يحرمك انت تطلبه وهو يريد ان يحرمك هذا نوع من المعارضة تتعارض معه يعني ده كلام منو

كلام الهروي دمعا شنو قال وهذا ينافي الاستسلام والانطراح والانقياد التام له - [00:33:35](#)

ده كلام منو يا سلام قال ابن القيم الرجاء ليس معارضة انما استسلام وانقياد. لانك اذا رجوت الله حال رجائك معترف له بالفضل.

تعلم ان الامر كله عنده وان القدرة كلها عنده - [00:33:57](#)

وتنطرح له وتجد في ذلك عبادة وانكسار وانصراف واستسلام بانك ترجوه ولا ترجو سواه. اي معارضة هنا الاقوية الاقوياء كان ابن

القيم ام ذا الدين. دي النصوص الانبياء بيدعوا الله بيجوا الله ليه الانبياء؟ وعهدين لله - [00:34:19](#)

ليس هذا في اعتراض انما انت لا تعرف حكم الله عليك. قد يكون حكم الله انه يرفع البلد منك. تسأله ويرفع منك كتب عليك ان يرفع

البلاء بسؤالك ورجائك له - [00:34:38](#)

اليس هذا هو الاستسلام ترجوه ثم اذا لم يعطك تستسلم وتقول لعله لخير لكن ان تمتنع عن الدعاء مباشرة وتقول ان الامر مكتوب

هذا هذا عدم تعاظمي للاسباب. وتلح على الدعاء وهذا كلام ابن القيم ورد على الهروين - [00:34:53](#)

واضح ولا ما واضح يعني شوف ابن القيم يقول شنو؟ يا سلام قال والهروي يقول ان الرجاء معارضة كذا شوف معارض واعتراض من

وجه اخر ما هو الاحتراف الاعتراض قال - [00:35:12](#)

القلب اذا رجا الله تعلق بالشير الكثير. يعني مسلا يقول الله يا الله في الصلاة قال فاذا لم يعطه ربه ما اراد يعترض ويحس في نفسه ولا يرضى وعدم الرضا نوع من الاعتراض - [00:35:30](#)

كلام منو كلام الهروي اللي حملة ابن القيم على احسن المحامل. يعني ده حمد ابن القيم له على احفظ المحامي. وليس كلام الهروي قد كرم كلام عام انه معارض انه يموت واعتراض انه شنو - [00:35:54](#)

قام ابن القيم قال شنو قال واذا قال الهروي ان الرجاء معارضة من وجه واعتراض من وجه اخر نقول الرجاء عبودية ولا ما رد؟ كلام مختصر لكن نفس كلامه دا كله. قال الرجال شنو؟ عبودية. شف الرد المتين. ولا يتعلق بالمطلوب - [00:36:09](#)

من الدنيا الذي تريده. انما يتعلق باسمه المحسن. البر الرحيم الكريم الجواد العفو الغفور الكريم المحسن يتعلق بهذه الاسماء لانه لولا هذه الاسماء لما رجاهم والرجاء لا يتعلق تريده بقدر ما يتعلق باسماء الله وصفاته انت ترجوه بهذه الصفات - [00:36:33](#)

طيب قلنا ان ابن القيم يدافع عن الرجاء والهزم يقلل من شأن الرجاء يقول ابن القيم قوة الرجاء يكون على حسب قوة المعرفة بالله وباسمائه وصفاته قال ابن القيم - [00:37:01](#)

ولولا رح الرجاء لتعطلت الجوارح من الطاعات عنده عبارة دائما كنت لمن اقرا منزلة الرجاء في مدارج السالكين تستوقفني هذه العبارة طويلا تجسيد لمعاني الرجاء في صورة حسية قال ولولا - [00:37:25](#)

ريح الرجاء الطيبة لما جرت سفن الاعمال في بحر الارادات لولا ريح الرجاء الطيبة لما جرت سفر شنو الاعمال في بحر شنو الايرادات. الايرادات زي البحر. الايرادات متعارضة. السحر ما صح - [00:37:51](#)

في ارادة بتقول لك صلي وفي ارادة بتقول شنو صلي بعدين احضر الكورة الليلة مسخنة يقول لك بتقول لك امشي للجامع احضر الكورة وصل هنا يكون احسن مع انه العشا كله يأخره في المسجد والجماعة - [00:38:12](#)

وليس لوحده. اما اذا كان في مسجد وفي جماعة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الايرادات متعارضة داير الخير في بحر الايرادات ريح الرجاء الطيب ارادتك دي بتاعة الخير هتغلبك - [00:38:43](#)

بما رجوت من العمل الذي سوف تعمله او ما رجوت سوف تجده من من التحفيز والحافز والعطاء الذي سوف تجدوه والله كلام لطيف خلاص. يقول له لا ريحه طيبة لما جرت سفن الاعمال - [00:39:09](#)

اشنو في بحر الايرادات لولا الطيبة لما جرى السفن الاعمال في بحر الايرادات ثم قال هنالك ابيات قد الفتها ابن القيم الف ابيات في الرجاء ابن القيم العلما كان الواحد بيألف وبيفتي - [00:39:26](#)

وبيألف شعر بيكتب شعر وبينشد وبيخطب وبشيل السيف الشجائي كان يجتمع فيه من الخير والبركة والفضل الكثير. يقول لولا التعلق بالرجاء تقطعت نفس المحب تحسرا وتمزقا وكذلك لولا برده بحرارة الاكباد الرجاء عنده برد على حرارة الاكباد. ذابت بالحجاب تحرقا - [00:39:48](#)

هي محبوبة عن الله وهي خائفة لولا هذا الرجاء لاحتقرت هذه الاكباد ا يكون قط حليف حب لا يرى برجائه لحبيبه متعلقا ممكن تتصور زول يكون بحب وما بيتعلق بحبيبه ام كلما قويت محبته له - [00:40:19](#)

قوي الرجاء فزاد به فزاد فيه تشوقا كل ما الرجاء ازداد كل ما ازدادت تشوقا لمحبوبك لولا الرجاء يحدو المطي المطي المطية لما سارت بحمولها لديارهم ترجو اللقاء. ده كلام عجيب. ابن القيم بيتكلم عن يقول يا اخوانا - [00:40:42](#)

اي شيه الرجاء يحركه قال البستان يمكن يقطع مسافة طويلة كلما اشتدت وطأة السفر وتعي تذكر الامر الذي هو الذي يقصده في السفر. ده بيقوم يسهل على الامور. ممكن يكون ماشي لحد امريكا. الطائرة قدر ما يتعب فيها. لما يتذكر انه فيصل بعد قليل وسوف يحقق مراده تهون عليه - [00:41:04](#)

لما نجى نراجع البشار كل ما يطول عليهم يقول حتى يلاقوني في المطار وامشي الاقي الناس يتصوروا هم ويتخيلهم فيبدأ ينشط وكذلك العبد كل ما تذكر ربه كل ما ازداد نشاطا في العبادة - [00:41:28](#)

وازداد همة للقاء ومن كان يرجو لقاء الله طيب يرى ابن القيم ان الرجاء به حياة الروح ونعيم القلب الرجاء به تحيات شنو الروح

وبالرجاء حياة شنو حياة القلب قال كيف لا - 00:41:47

وهو لا يعارض ولا يعترض انما هو مستسلم ولانه مستسلم يعلم ان المنع والعطاء عند واحد فسأل الواحد يرجوه بقوة وينطح بين يديه بعبودية فاذا اعطاه شكره وحمده واثنى عليه واذا منعه صبر واثنى عليه ورأى ان هذا من الخير الذي كان به - 00:42:14  
ابن القيم قصة حاجة احكيها لكم بعد شوية. شوفوا الكلام اللي بيرد فيه على الهواء قال ابن القيم الراقي ليس معارضا الراجل الله ما معارض ولا معترضا بل راغبا وراهما - 00:42:39

مؤملا لفضل ربه حسن الظن به. تعلق امله بربه ببره واحسانه وبين الاعتراف هنا؟ اين الاعتراف هنا انت اللي مسيرتك الاول وشرح من القلب تكون ملتو قد يكون لكن شوف شوف النقدي هذا - 00:42:57  
طيب قال الرجاء من الاسباب التي ينال بها رحمة الله. وهو من اقوى الاسباب. اخوانا قال الرجاء اقوى الاسباب. الدعاء سبب انت تقول انا كان دعيت الله معناه معترض على شي نزلوا به - 00:43:18

مثلا جاك مرض لو قلت لالله اشفيني كويس؟ معلقة اشنو هل هذا صحيح الم يقل نبي اللهم رب الناس اذهب البأس اعترف اذا كان الدعا اعتراض اعتراض الله جاب لك معناه ما تمشي. الا يشيل براءة. براءة ويشيل المرض منك - 00:43:37  
لكنه ابتلى ليختبرك واعطاك اسباب تتداوى بها ليعافيك واذا مرضت فهو يشفين. والكل منه ولكنه يريدك ان تتعاطى الاسباب صح ولا ما صح؟ وان تعمل بها. لذلك يقول ابن القيم رحمه الله الراجي - 00:44:01

يتعلق بمحبوبه ان يعطيه ولا يعترض عليه خلاصة رد من ابن القيم رحمه الله. ليه؟ شف الرد ده قال ليس لله ثار على عبد من عباده لينتقم منه يعني الله ما عنده تارت مع زوجنا ينتقم منه. لكن ابتلاه - 00:44:23  
وفتح له اسباب بنى المرض والابتلاء من اجل ان تدعوه ليه؟ شف قال لك ابتلى الله عبد من عباده بشيء قالت الملائكة لله عبدك فلان من الصالحين. اشتد عليه البلاء - 00:44:46

يقول الله لهم احب ان اسمع صوته عشان نقول شنو يا الله يا رحمن يا لطيف الطف بي. عشان يقول كذا عشان كذا قال سبحانه مستخرج الدعاء بالبلاء فلذلك حتى لما ابتلى العبد - 00:45:03  
ابتلاه ليرجوه وليس لينتقم منه. لان الله ليس له عند عبده ثار كلام متين طيب الثاني الهرم يقول وهذا من الرعونة وابن القيم يرد عليه يقول واي رعونة هنا ثم تكلم عن احوال الانبياء الذين سألوا ولجأوا ودعوا الله قالوا هل كانوا - 00:45:25

اهل الرعونة الصديق كان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت والنبي كان يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك طيب - 00:45:49  
قام ابن القيم جاب القصة قلتها لكم قبل شوية. اظهر لي قال الرجاء اضعف منازل شنو؟ المريدين طيب وهو وقع في شنو؟ فرعون. ابن القيم قال يا اخوانا بين من - 00:46:11

يمارس الرضا باقدار الله وبين من يدعي الرضا باقدار الله واحد يقول لك الله اي حد يعمله لك انت ما تعترض عليها معنى ما تسأل الله قولوا شيلوا مني ذكر ابن القيم ما تتداوى - 00:46:28  
هذي اسباب ابتلاك الله لحكمة ولكن لم يمنعك ان تتعاطى الاسباب بل من كان بإمكانه ان يتعاطى الدواء وهو يعلم انه يمكن ان يشفى به وامتنع حتى مات كان عند كثير من الفقهاء منتحرا - 00:46:44

لانه قال ولا تقتلوا انفسكم ولا تلقوا بايديكم الى سوء الى التهلكة ولان الله امرك ان تتداوى قالوا يا رسول الله اذا كان كل شيء مكتوب فلما الدواء الدعاء قال هي من قدر الله - 00:47:01  
ولما سئل عمر لما فر من الطاعون قالوا افرارا من قدر الله؟ قال نفر من قدر الله الى قدر الله فقام ابن القيم شفت قصة واحد اسمه سمون كان بيقول لي الله يا الله يبتليني - 00:47:17

وده في الشريعة ماله لا يسأل ولا يتعرض احدكم لشنو البلاء وانما يقول اللهم عافني يطلب العافية. فسموك ان يقول لله يا رب ابتليني واي ابتلاء تبتليني به تعذبني عندي لذة - 00:47:33



قال ابن القيم فابتلاه الله بعسر البول فصار يهيم على وجهه الى الى اطفال المدارس يقول ادعوا لعمكم لعمكم الكذاب سمنوه ادعو له  
يفرج عنكم ادعو له الله يفرج عنا عمكم ادعوا له ما قدر يتحمل - [00:47:53](#)

عافيتك اوسع لي من شنو من ذنوبي. طيب اظن بقيت الرجاء على ثلاث درجات الاولى والدرجة الثانية والدرجة آآ الثالثة  
والافضل ان ننتهي منها لانها ليست بماء او ليست بالشئ الكثير. قال الرجاء على ثلاث درجات. الدرجة الاولى رجاء يبعث العمل -

[00:48:18](#)

العامل على الاجتهاد صحيح الرجاء بيخلوا الزور دا يعمل يعمل في نار في كذا في انت بتقوم ده بيخليك تعمل ما في ذلك شك. قال  
دا الهروي ويولد التلذذ بالخدمة - [00:48:46](#)

خدمة من خدمة الله يعني كلما طالع ذكر ابن القيم القلب بقلبه ثمرات هذا العمل الصالح مستجدات تصلي. لو قلت لو قال لك اللي  
بيقوم الليل بيلقى كذا اجر وقمت تتعبد كلما طالعت انك تناجي الله وانك تخاطب الله وانك تتكلم مع الله وانه نزل اليك في -

[00:49:01](#)

الثالث الثالث الاخير من الليل. كلما طالعت ثمرات العمل بقلبك كلما ازددت تلذذا بهذا العمل لانك ترجو نهاياته وتؤمن عواقبه طيب قال  
وكذلك الرجاء في الدرجة الاولى يوقظ الطباعة للسماحة - [00:49:26](#)

بتترك الملاهي قال الطباع اخوانا النفس البشرية مطبوعة على اشياء على حب اشياء من ذلك حب النساء كان الرسول يقول حبيب لي  
من دنياكم الطبيب والنساء في اشياء محبة للنفوس المال - [00:49:48](#)

تحب المال منه تحبون المال حبا؟ يا خي الشركات يقول لك قدم استقالته من الشركة دي الشركة الثانية اكرر قال الناس النفوس  
محبوبة على على اشياء الرجاء الآخرة يجعلك تترك المحبوبات - [00:50:06](#)

يعني تسمح نفسك بالشئ بان تتخلى عنها وخاصة الاشياء التي توقع في الحرام نوع من انواع المال ممكن تكسبه. لكن يفضي الى  
المهالك الرشوة والغش والخداع والربا. اعوذ بالله مثل هذا. الدرجة الثانية - [00:50:28](#)

هذا رجاء ارباب الرياضات. الرياضات الذين يجاهدون انفسهم بان يتركوا مألوفات المؤلفات في اشياء الفوها في اشياء ما حرام لكن  
الانسان الفة الجبل حرام؟ محرم. لكن انت ما ترهن نفسك للجبنه. ما تشربه بحيث انه يوم ما ما تلقاها يقول لك انا تحقر -

[00:50:46](#)

انت ممكن تجاهد في سبيل الله في يوم من الايام حسك ان جت امريكا والناس طلوعوا الجبال. تقول لهم في الجبال جيبوا لي جبنه  
وطن نفسك على ان لا تتعلق بشئ - [00:51:10](#)

عشان كذا اشرب الجبنه مرات ومرات شنو تخليها تعويدا للنفس مدير ارباب شنو؟ الرياضات قام قال شنو قال هم الذين رجاؤهم ان  
يبلغوا موقفا تصفو فيه همهم برفض الملذوزات ولزوم شروط العلم واستقصاء حدود الحمية - [00:51:23](#)

المملوزات الاشياء اللي بيستلذ بها الانسان حتى لو حلال. يحاول يتخلى عنا من يستلذ بالملذات؟ بل يقف على شروط العلم ويحسن  
العلم يعمل بالعلم ويعمل على بصيرة من امره يتعبد على بصيرة من شنو؟ من امرهم. الدرجة الثالثة - [00:51:46](#)

قال رجاء ارباب القلوب هو الرجاء لقاء الخالق يا سلام الهرم هنا بقى حقيقة ابدع قال الرجاء ارباب القلوب انت بترقص له ارجو ربنا  
يرحمه يغفر لك ويدخلك الجنة وينجيك من النار. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ترجو ان يجيب دعوتك - [00:52:07](#)

وان يعطيك سؤلك وان يقف معك وان يعينك وان ينصرك وان لا يخذلك. ترجو الله عز وجل رجعت فيه. صح؟ طيب. اجل الرجاء ان  
ترجو لقاءه فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:52:34](#)

في ناس بيرضوا لقاء الله ان تبدو لقاءه لقاء الخالق. الباعث على الاشتياق انت كان قلت انا متمني الاقي الله سوف تصير مشتاقا للقاء  
الله دوما الرجاء ذا عنده فاندتين - [00:52:52](#)

المبغض المنغص للعيش المزهد في الخلق كان بيحيي الله وبس امته انه يلاقي الله اي حاجة في الدنيا يشوفها مسيخة لانه يرجو لقاء  
الله واذا احب العبد لقاءه اذا احب العبد لقاء الله احب الله شنو؟ لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - [00:53:10](#)

وقال موسى وعجلت اليك ربي لترضى الرجاء باعث على لقاء الخالق والرجاء الذي هو رجاء لقاء الخالق باعث على الاستياء هذا منغص ومبغض للعيش خليك انت الدنيا دي ما تكون يعني متمتع بها - [00:53:37](#)

وكذلك مزهد في الخلق. انت همك كله الله. اي زول كرئيس ملك وزير بيشوفوا العاديين يا اخي دي درجة عالية لكن ختم ابن القيم المنزلة في مسألة عجيبة قال في الدنيا - [00:53:59](#)

قبل ما اتكلمت عن لقاء الله من رجاء لقاء محبوب في الدنيا. انت مسلا عندك زول بتحبه. متمني شنو قال من لقي محبوبه ايزداد شوقه يزول باللقاء يزداد شوقه انت متمني تلاقى - [00:54:19](#)

فلان الفلاني في ناس مطمئنين يلاقوا مثلا يلاقوا السديس الشيخ عبد الرحمن السديسي يوم الحرم ده هنا السودان صلى في مسجد الشهيد الناس دي كلهم ومنتزرينه لحد بس ده يكشفه كده بس - [00:54:41](#)

العيون وسلمت عليه في ايده وتونس تحقق لقاءه ايزداد الشوق ام يسكن بتفرح لكن ايزداد الشوق؟ ام عم يسكت هذه على حسب احوال الناس هذي على حسب احوال شنو وعلى حسب قوة - [00:54:58](#)

الشوق وكيفه وكمه لكن يقول ابن القيم من ازداد شوقا الى الله ورجاء ولقيه ازداد شوقا له لماذا لان النفوس لا تمله ولان اهل الايمان لا يشبعون من لقاءه ثم قال - [00:55:25](#)

قال وان اجمل ما في الشوق واللقاء انبهارك بعد ان تلقاه انبهارك بعد ان تلقى محبوبك بجماله وروعته في زول ممكن تلاقيه بتكون مشتاق له شديد. تسمع كلامه تكون خدت له صورة اكبر من مشنه - [00:55:50](#)

كلام فارغ وانت خدت لك كلام شنو منزل عالي جدا. تنهار هذه المنزلة بلقائه لكن من اشتاق الى الله ولقيه لا يزال في شوق له وهو معه وذلك لعظمته وجلاله سبحانه وتعالى. نكون بذلك قد انتهينا من منزلة الرجاء من منازل اياك نعبد - [00:56:10](#)

واياك نستعين من كتاب منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم في مدارج السالكين بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:35](#)